

تنقسم مثالة وكل واحد يأخذ له عدان (١) في الاسوات (٢) من غير خصومة ويكون البدو من الارض الاقرب للماء وانه اعلم بالصواب

تحريراً في ١٥ من ايار سنة ١٦٨٥ مسيحية

فاعتبر دقة ضمير الدويهي وترويه وطول اثاره ولا تعجب من تقرير السلف والحلف لفضائله فانه مع اشغاله بالتأليف المهمة وسمو مداركه لم يكن ليأف من التنازل الى اجابة طلب محكميه وفصل امور ليست بذات بال عند كثيرين فقد صح به ما قاله الكتاب: « انصفت البائس والمسكين » (البقية لعدد آخر)

اصلاح بعض اغلاط طبعية وقعت في مقالاتنا عن دير مار شليطا ننتبه القراء اليها

(السنة الخامسة من المشرق) الصفحة ١٨٤ السطر ٩ « ١٧٠٣ » والصواب « ١٣٠٧ » - ١١ « مينا » ص « منه » - س ٢٢ « فيئتوا » ص « فيئتوا » = ٢٦٩ س ٢٠ « زغير » ص « زغب » - ٢١ « ابن غبروش » ص « ابن غبروش » = ٣٠٢ س ٥ « المفاوضة » ص « المفاوضة » - ٢٦ « الماروني » ص « الحقير » (راجع حاشية الصفحة ٥٥١) = ٣٠٣ س ٢٧ الذي مضى على نيت سنة « والصواب ان الفحل القليظ من القصب = ٥٥١ س ٤ « والشيخ ابو نوفل الخ » هذا السطر من المتن حقه ان يكون في راس الصفحة تاباً لقوله « في ايام سيدنا البطريرك الانطاكي » = ٥٥٣ س ١٨ « مجلات » ص « مجلدات » = ٥٥٦ س ١٢ « الحويشي » ص « الحوشي » = ٦٨٦ س ١٢ « البردوط مركيس محاسب » ص « المطران حناً محاسب رئيسه الثالث » = ٦٨٩ س ٦ « ح١١ » ص « ح١٥ » = ٨٩٣ س ٢٦ « التنبعي » ص « الشنبعي » = ٨٩٥ س ٢٠ - ٢٤ وقع سهو من مرتب الحروف في هذه الحاشية بحيث لم يظهر التمييز بين فيلبوس البكفاوي وفيلبوس البطريرك

التجارة الألمانية في بلاد الدولة العلية

للشاب الاديب ميشل افندي ساحة

لقد زاحمت تجارة الالمان في بلادنا كل تجارة اجنبية وراج في اسواقنا ما يرد اليها

(١) من السريانية معناها ميفات او وقت

(٢) أوة او بالمساواة

من بضائعهم ومصنوعاتهم وأخذت أعمالهم في بلادنا في المدة الأخيرة من الأهمية
بمكان جليل حتى غدت اشغالهم تسابق اعظم الدول الاجنبية

وقد زادت هذه الحركة التجارية تقدماً ورواجاً بزيارة جلالة الامبراطور غليوم
للذات الشاهانية وتجوّله في بلاد الدولة العلية لأنّ جلالتُهُ لم يكتفِ بان يَمَكِّن بين
الممالك المحروسة ومملكتهِ اواخيه الحب ويوثق عرى التحالف والاخاء بل سعى ايضاً
بان يسهل بيننا وبين شعبه طرق الصلات والمعاملات التجارية بما يعود على كلتا الدولتين
بالمنافع العظيمة والفوائد العميمة

لمحة تاريخية

سعى الالمان من مدة مديدة في توسيع نطاق تجارتهم في بلادنا ونقل بضائعهم
ومصنوعاتهم الى اسواقنا فكان يحول دونهم بُعدنا عنهم وصعوبة طرق الاتصال بيننا
وبينهم وكان نهر الدانوب في مدة العصور القديمة طريق التجارة الوحيد المشهور بين
الشرق والغرب وكانت ترد بضائعهم الى مدينة فينة التي كانت تلتئم فيها سوق التجارة
الشرقية حتى سنة ١٨٣٧ حينما اخذت شركة باخر استرياهاونقر يا « اللويد » في تريستا
تخالط الثغور الشرقية فتوجّهت عند ذلك انظار التجار الالمان الى ذلك المرفأ ولكن
سير الخط الحديدي الممتد من تريستا الى داخلية البلاد اقطع اتصاله الى سنة ١٨٥٧
فحطّ الامر بركاب العمل وذهب باهمية التجارة الالمانية

فكان ذلك وكانت تردنا بعض الاحيان بضائع الالمان مع باخر مختلفة من شركات
افرنسية وايطالية حتى أنشئت سكة حديد فينة الى سالونيك في ١٩ ايار سنة ١٨٨٨
ثم اتت بعدها سكة حديد الشرق اعني خط فينة الى الاستانة العلية فتعلّقت عندئذ امال
الالمان برواج الاشغال وعدّوا ذلك تسهلاً عظيماً للأعمال التجارية بيننا وبينهم غير ان
خط الشرق لم يحقق آمالهم ولم يقدّم بخدمة التجارة حسب رغائبهم وذلك من جوار
ارتفاع اجور النقل على البضائع فصار خط الشرق لا يتقل في الغالب الا الركاب
والبريد

وكأن الالمان قد تضايقوا من عسر الاحوال سيما وان تجارتهم في بلادنا اخذت
بالنمو والاتساع فعرفوا ان لتسهيل طرق التجارة وانتظام المواصلات والاشغال بيننا

وبينهم لا بُدَّ لهم من تأليف مِلاحة بحريّة خُصِيصة بالنقل والتواصل المستمرّ بين بلادهم وثغورتها فأنشأوا لذلك في سنة ١٨٩٠ شركة بحريّة تدعى (Deutsche Levante Linie) تعدّدت بواخرها أخيراً فأربت على العشرين صنّعت أهمّها في معامل المانية ويبلغ محمولها ستين ألفاً وأربعائة طنّ والباقية منها تقوم من مرفأ هامبورج الى بلادنا كل عشرين يوماً وتمرّ بنا باخرة أخرى كل اسبوع تقوم من مرفأ انقرس وهي ايضاً من بواخر هذه الشركة التي قد فازت بعُدد وتساهل ادارة سكة حديد الحكومة الألمانية بتخفيف اجور النقل مُخصّصاً لنجاحها وخدمة للتجارة فكان بذلك ما زاه الآن من الانتظام بالاشتغال وانتعاش روح التجارة الألمانية في بلادنا وحصولها على تمام المأمول

الواردات والصادرات

(الوارد) لا تفقر دولتنا العلية لحظةً من الزمن من تعزيز قوتها الحربية وكل يوم نطالع في جرائدنا المحلية وجرائد الاستانة عن العُدَد والتجهيزات التي تستحضرها المعامل الحربية في الاستانة من الاسلحة وخلافها وما تستورده الدولة العلية من الخارج من مصانع المانية خصوصاً من العُدات الحربية (نحو مئة مليون فرنك في السنة) ومن ادوات السكك الحديدية وما تنفقهُ من الاموال لعمران البلاد سواء كان في احياء معالم الصناعة او تسهيلاً لاعمال التجارة

فبلغ ما دفعناه الى مصانع المانية في المدة الاخيرة عن ثمن ادوات سكك حديدية ما يوازي اربعة وعشرين مليون مارك ونصف تقريباً وذلك عن الخطوط الآتية : ثمانية ملايين مارك عن ادوات سكة آسية الصغرى (Ismid - Angora) التي أنشئت سنة ١٨٩٠ ومليونين ونصف مليون مارك عن سكة حديد مقدونية (خط سالونيك الى مونستير) التي أنشئت سنة ١٨٩١ وثلاثة عشر مليوناً ونصف مليون مارك تقريباً عن سكة حديد اسكيشهر الى قونية (Eskichehir - Konia) التي أنشئت سنة ١٨٩٣ ونصف مليون مارك ينفق عن ادوات خط سالونيك الى الاستانة

هذا ونستجلب كثيراً من مصنوعات ومنسوجات الالمان على اختلاف انواعها فمن بضائعهم القطنية قد راج عموماً في اسواقنا وكذلك الاصواف والطرايش والخيوط والاقمشة بانواعها والحرار والمنسوجات الحريرية والاجواخ والبياضات باشكالها

ثم يلي ذلك المصنوعات الحديدية والحردوات بعمومها حتى اذقها بصفاتها الجنسة كما ان عطارة المانية وادويتها ودهوناتها واصباغها قد حازت عندنا احسن اقبال وبلغ ما يرد الى بلادنا من بلاد الالمان منها ما ينيف عن نصف ما يرد من خلاف جهات العالم. واذا اضيف الى ما تقدم الجلود والسختيان والكرتون والعطورات والجملة (البرا) والورق والحرفيات والصيني واشياء كثيرة خلافها تحققت ما للتجارة الالمانية من النجاح والتدري في اصقاعنا

(الصادر) يهتم اغلب تجار بلادنا ان يصدروا الى الخارج من محاصيل ارضنا واغلاها فيرسلون الى جهات مختلفة ما لا وجود له هنالك او ما يساعدهم عليه رواج الحال والاقبال وقد امّ بلادنا تجار المان واقاموا بيننا يسعون في ترويج تجارة بلادهم بيننا فيستجلبون من بضائعها الى هذه الانحاء كما انهم يتوسطون ايضا بيننا وبين مواطنهم لنقل محمولات بلادنا الى المانية. وقد اصاب المتصدر من بلادنا الى بلاد الالمان نجاحا عظيما نراه اخذا بالازدياد في المدة الاخيرة وذلك لما لاقوه من تسهيل اعمال النقل

فمن المتصدرات من عندنا الى المانية اشياء كثيرة متنوعة منها بعض مواد غذائية ليست من حاصلات تلك الاصقاع او لقلة وجودها هنالك كالجوز والبندق والفسق والقار والصمغ البلدي والافيون والزبيب والتين والبلح والزيتون والزيت والنبذ والتبغ ولقائف الدخان ونوى المشمش والقماردين والبرتقال والليمون الحامض ومح البيض وزلالة. ويتصدر ايضا من المولود الحيواني جلود الحرفان والماعز وجلود الحيوانات البرية وصوف الغنم والعظام ومن انواع المعادن الحروم (chrome) والسبناذج والحمر وملح الصباغ وخلافها ومن الحاصلات الزراعية السمسم وعرق السوس والشعير والشوفان والقمح والقنب الى غير ذلك مما لا يقع تحت الحصر

المشروعات وخلاصة ما يقال

ولم تقم صلاتنا مع الالمان على ما تقدم من نوعي الصناعة والتجارة فقد عقدت بيننا وبينهم شركات مالية متنوعة مساهمة ذات رساميل عظيمة وهي تشترك معنا بما يعود لصوالح بلادنا اخذها الخطوط الحديدية وقد شاهدنا الماليين الالمان اخيرا في

اولية القبلين على المشتري من اسهم مشروعاتنا لما قد تحقّقه من نجاح مستقبلها .
ويؤخذ من تقرير رسمي صادر مؤخراً من ادارة الخارجية البحرية الالمانية أنهم قدّرون
بمائتين وخمسة وعشرين مليون مارك قيمة ما يشاركنا فيه الالمان في مشروعاتنا خصوصاً
باسهم اعمال سككنا الحديدية في توكية اوربة وآسية الصغرى . ومعلوم ان الشركة التي
نالت امتياز خط بغداد الكبير انما هي شركة خطوط الاناضول وهي المانية

وقد جاء تعيين بعض الضباط الالمان في خدمة الجيش العثماني مساعداً لنمو التجارة
الالمانية وكذا قل عن المهندسين بالخطوط الحديدية . ومما زاد في تحسين الصلات بين
بلادنا والمانية البعثات العلمية التي قام بها نخبة من العلماء والسيّاح فحضروا اوطاننا
وتجوّلوا بيننا ودرسوا اخلاقنا وعوائدنا وعرفوا حاجاتنا فنشروا عنها في بلادهم المقالات
المستجادة فتنبّه لها التجار الالمان وكان لها عندهم نتائج حسنة للتجارة . وأضف على
ما تقدّم ان لالمانية مستعمرات زراعية في سواحل بلادنا كحيفا ويافا يسعى اصحابها
في الفلاحة وزراعة الكروم والاشجار المثمرة أصابت محصولاتها نجاحاً كبيراً . فان
مستعمرة يافا مثلاً تُصدر في السنة نحو ٧٠٠٠ هكتولتر من الحمر وقس عليه
الباقى

وخلاصة ما يقال ان التجارة الالمانية على تقدّم واتساع عظيمين ما بين صادرات
من بلادنا الى بلادهم وواردات من بلادهم الى بلادنا . وكما نرى من ميل الالمان اليّنا
كذلك رأيناهم سعوا سعيّاً حميداً في التقرب من الدولة العلية لاحراز صداقتها
واكتساب مودّتها . ولا تزال الامتان تسميان لما يعود لصالح العباد وانتفاع البلاد
وقفهما الله تعالى بينه وكرمه

الضيافة عند العرب

رواية مربية بقلم الاديب س. س.

أطلعنا في العدد الاخير من النشرة التونسية على خبر رواه احد وكلاء الدعاوي في
تونس احببنا اثباته هنا ليرى القراء ان ما نقل عن جود اهل البادية وعن تغانيهم في